

## سياسة

يسير التطبيع الإماراتي الإسرائيلي بخطى متسارعة، إذ استقبلت تك أييب امس اول رحلة تجارية مباشرة من دبي بعد اتفاف البلدية على تسيير رحلات جوية مباشرة بشكك يومه، فيما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يستغل الحدث ليؤكد ان حلقة التطبيع ستتوسع

# أجواء مفتوحة للتطبيع الإماراتي الإسرائيلي

## أول رحلة تجارية مباشرة من دبي إلى تك أييب ونتنياهو يتحدث عن مسار متصاعد

القدس المحتلة. **العربي الجديد**

**للاحدث تمة...**

### انكفاء امام التصهين

**ناصر السهلي**

في مجال عن تحالف المتصهينين العرب، يحضر موقف الشارع فاضحاً أحزاباً ونقابات وجماعات و«نخباً» وللصاح بعضها بالاستبداد، في «وطنية» متغولة وبقولية، ضيقة. إذا كان انقلاب 2011 في مصر أسقط الأتقعة، فلا استثناءات بادية في السعودية والإمارات والبحرين والسودان وسورية والعراق ولبنان، وغيرها، إذ لا مؤشرات على الابتعاد عن التات الطائفية والقبلية السياسية. بل ضبط مؤشرات التفكير والعمل وفق توجهات أتريب في العرب، من خرم إبرة تل أييب لعل أخطر ما جرى، منذ أسقط العربي اعنته كثره، هو السكوت على الاستبداد، وجهود أسنسة الصهيونية ونزع عدالة قضية فلسطين بزيروحتي «المصالح» والمؤامرة، وإن تبيّن أن التمهين بالمؤامرة هم أشد حرصاً على النيكياتورية، كفضيل وأنج وسائل الوصول إلى حلة راحة، نتانمشاه قوى قريبة وبعيدة، وسط أجواء غارقة في صيبانية سياسية مع العربي الآخر، ونشر صهيوية تخطط بين الدول والمستبد. ككشفت ثورات الشارع العربي تهليل وزيف شعارات أحزاب وقوى عديدة، قومية ويسارية ودينية، كاصطفاف بعضها، مثلاً، مع الديكتاتور السوري بشار الأسد بذريعة «القيمة العربية».

ومع عسكر مصر نكاية بتيار سياسي إسلامي، وبتقعة مشاعر المصاهير عن «التطبيع خيانة» حتى انكغاً على عقبيه صمتاً حين صار «زعيماً»، وإذا كان الشارع العربي رفض هذا التحالف التليل، في المتأرجح وعلى قنوات تلفزيونية، على منتج صهيوني موغل في عصريرته واضطهاده، فتمة مقابله من استمساغ، برعاية رسمية من مستشاري الاستبداد، بث في ولاته الصهيونية، بالتصويب على فلسطين وعدالة قضيتها. وفي مقال مسؤولية الاستبداد، يعبز آخرون، أحزاباً وتنظيمات، من الإجابة عن أسئلة حول أنوارهم، هؤلاء يتخولون مع المستبدين مسؤوليات الكوارث، إن الصامت أو لإفلاس وقناعات نخوية ضيقة لكل جماعة، حتى أصبح تطبيع التطبيع هدفاً، ولو بالكذب والتضليل لنزع الوجهين الإنساني الحقوقي والديني-المكاني عن قضية فلسطين، وحتى على لسان من لا يابهون أصلاً للدين، وصد التاريخ والعدالة أخيراً، فمقارنة مواقف البعض من فلسطين بمواقف زعيم حزب العمال البريطاني السابق، جيرمي كوربن، أو بحركة المقاطعة الدولية، ستكتشف حجم الكارثة المرعبة، الذيرة لصهيونية عرب الانهزامية. عند المتكئين عن أنوارهم، حتى في مجتمعاتهم.



من الاحتجاجات التي شهدتها الكامور فيبعضة أشهر (فانص بغير فرانس برس)



كان نتنياهو في استقبال الطائرة الإماراتية في مطار بن غوريون (Getty)

### تأجيل زيارة نتنياهو وأشكازيو إلى الغلظة واكوابوي

### موافقة إسرائيلية على قانون لتتشرية عشرات البور الاستيطانية

في الحكومة الإسرائيلية لم يسهم، أن المسوغات التي قدمتها البحرين لتأجيل الزيارة تمتل برغبتيها في أن تكون الزيارة الصول على إرجاء الضفة الغربية المحتلة من دون يزور خلالها الإمارات كذلك. كما تم إلغاء زيارة رسمية لوزير الخارجية الإسرائيلي غايي اشكنازي، الذي كان من المفترض أن يشارك في مؤتمر في المنامة، فيما ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديوت آخرونوت» أن نتنياهو أصدر تعليمات للوزراء بتأجيل زيارتهم المرتقبة إلى الإمارات والبحرين، إذ يعترض نتنياهو أن يكون أول مسؤول إسرائيلي يزور أبو ظبي، ويرحبت وسائل إعلام إسرائيلية أن تتم الزيارات الرسمية لنتنياهو واشكنازي منتصف ديسمبر/

كانون الأول المقبل. في سياق التطبيع أيضاً، ذكرت وكالة أنباء الإمارات امس أن شركة القاطرة الإماراتية وعقرها أبو ظبي وقعت اتفاقية شراكة استراتيجية في مجال الأمن المائي مع شركة «وترجرين» الإسرائيلية.

مقابل تسريع وتيرة التطبيع والتعاون مع أبو ظبي والمنامة، يعمل نتنياهو على فرض



وقائع جديدة على الأرض الفلسطينية، إذ منح موافقته على سن قانون يتشع عشرات البور الاستيطانية اليهودية التي تشتت في أرجاء الضفة الغربية المحتلة من دون المساحة التي وافقت إدارة ترامب على ضمها لها في إطار الخطة التي طرحتها الإدارة، وأكدت صحيفة «جيواليم بوست» امس أن وزير الاستيطان الحكومي الإسرائيلي، غنيي بلغ البرمان أن نتنياهو وافق على سن القانون الذي «يوسع نطاق وضع هذه البور، الاستيطانية، وحسن هئكلي، فإن قرار تشريع البور الاستيطانية، التي تشمل 69 بورة في أرجاء الضفة، يخفي بدعم حزب «أحول لفان» المشار في الائتلاف الحكومي، مشيراً إلى أنه شخصياً سيبضع مشروع القانون بالتعاون مع ميخائيل بيتون، الوزير في وزارة الإسن، وهو من الصحيفة إلى أن قرار نتنياهو يأتي في أعقاب الضغوط الكبيرة التي تمارسها عليه الأحزاب اليمينية، والتي تطالب بتسريع البور الاستيطانية في أعقاب التصويت قبل العام 1948 من أراضيها وممتلكاتها داخل الخط الأخضر.

## الاحتلال يخضع: الأسير ماهر الأخرس إلى الحرية

خرج الأسير ماهر الأخرس، امس الخميس، من المعتقلات الإسرائيلية، متجها إلى نابلس، بعد خوضه اضراباً عت الطعام استمر 103 أيام

**نابلس - سامر خويرة**

انتصر الأسير المحزر ماهر الأخرس (49 عاماً) على الاحتلال الإسرائيلي، الذي اضطر للإفراج عنه، امس الخميس، ونقله من مستشفى كابلان حيث كان محتجزاً إلى مستشفى «النجاح الجامعي» في نابلس، شمالي الضفة الغربية المحتلة، وكان الأخرس قد خاض اضرباً عن الطعام استمر 103 أيام، بين 27 يوليو/ تموز الماضي و6 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي. ولخصت عبارته بعد الإفراج عنه، كل عناوين الصراع مع الإسرائيليين، معتبراً أن «إرادته انتصرت على إرادة الاحتلال الإسرائيلي»، وأضاف للصحافيين عند وصوله إلى مستشفى النجاح الوطني في نابلس، شمالي الضفة الغربية المحتلة، أن «حريتي من حرية شعبي، وقد انتصرتنا على هذا الاحتلال بعزمنا وإرادتنا» لكنه فشل، وقد انتصرتنا، ونصري نصر لكل الشعب المحتل»، وعن وضعه الصحي قال «أنا بخير، أشعر ببعض الألم في المفاصل، ساكون بخير إن شاء الله»، ثم أخضع لسلسلة فحوصات في المستشفى، بحس تعليمات المدير الطبي عبد الكريم البرقاوي، الذي ذكر «العربي الجديد»، أن «الأخرس خضع لفحص طبي شامل، تحديداً للقلبة والمعدة، من مراجعة التقارير التي كانت التي يمتلكها من المستشفى الذي كان يتواجد فيه». ولغث إلى أن الأخرس ساكون بحاجة إلى متابعة مستمره، خصوصاً في الاضراب الطويل الذي خاضه سيربك أكثر في صحته بشكل عام، وفي جهازه الهضمي بشكل خاص، ويحتاج إلى أشهر إضافية للتعافي التام.

وكان الاحتلال قد اشتبه بان الأخرس مرتبط بطبي شامل، تحديداً للقلبة التمنية والاستجابة للمطالب، «وكانت المحكمة المركزية في القدس قبلوا دعوات لفتحها المختصة الاستيطانية، والتي زعمت بان المنازل التي تقطنها العائلات الفلسطينية في حي «طن الهوى» في بلدة سلوان التي تقع في تخوم القدس المحتلة هي منازل كانت تابعة لليهود، قبل العام 1948. وأضافت الصحيفة ان العائلات الفلسطينية التي سطر من منازلها لجأت إلى القدس، بعد أن رفضتها العصابات الصهيونية قبل العام 1948 من أراضيها وممتلكاتها داخل الخط الأخضر.

## خضع الأخرس لفحوصات طبية فور وصوله إلى مستشفى نابلس

الإصلاح أوضاع البلد، وأشار إلى أن الأزمة ليست أزمة حلول أو موارد بل إرادة سياسية تتخذ قرارات جريئة، إما حصل في الكامور يمكن أن يتكرر في كل المناطق، ولا يؤثر في السياسات العامة لو اتخذت إجراءات حقيقية، عن فرض العدالة الجبائية وملاحقة المهترئين وإرجاع الأموال المنهوبة، وتونس لديها ما يخفي من الموراد التي تمكنها من حل الأزمة الخائفة.

واعتبر براهم أن السبب الأساسي للأزمة يعود إلى تركة إرث 60 عاماً من الفشل التنموي والسياسات العامة والتفاوت الطبيعي، مبيناً أن الطبقة السياسية إذا لم تستمع إلى نداء الحركات الاحتجاجية فهي مهددة بالقضاء على شرعيتها السياسية، فالحراك الاجتماعي يتغير من ناجحة مخاوف من أن يتحول إلى قوضي أو يستغل من قبل المنظومة القديمة، وهي تخوفات مشروعة، مضميناً أن من مزايا الحراك أن له بُعداً إيجابياً، وهو مدى نجاحه في إحداث حالة وعي لدى الطبقة السياسية المشغلة بصراع الوجود الحزبي ومصالحها الضيقة على حساب الملق الاجتماعي الحارق، صفيها أن هذا الحراك الاجتماعي إذا لم يؤد إلى بقطة سياسية سيؤذي إلى بروز وصعود بدل المطالبة بصحة من الحراك ولغت السياسات الطبقية، تطالب بقطاع قسط من الموارد الطبيعية على أرضها وفي حدودها، صفيها أن هناك بعض المحاولات لإستغلال الحراك وتوظيفه سياسياً لحسم المعركة مع المنظومة القائمة، واعتبر أن الحكومة لم تترك خطأ طالاً من أزمة اللدلا لا يرتبط بغباب اللود والموارد، بل بغباب إرادة سياسية لدى الطبقة السياسية والأحزاب والنظمات الوطنية اللائق في برنامج قصير ومتوسط وطويل المدى الشعبوية.

## سياسة

## شرفاً غريب

**ماكرون لعود:**

**الإصلاحات أولا**



أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (الصورة)، امس الخميس، في رسالة تهنئة للرئيس اللبناني، ميشال عون، بالبعد ال77للاستقلال «وقوف فرنسا إلى جانب لبنان والشعب اللبناني»، وشدد على أن الأزمة المتعددة الجوانب التي يعيشها لبنان تستدعي اتخاذ تدابير قوية، مؤكداً أنه «يجب التعاون بدلا من التصرف بحكومة من شخصيات مؤهلة، تكون موضع ثقة وقادرة على تطبيق الإصلاحات. وما طالب به الشعب اللبناني منذ قرابة السنة في انتفاضة لا يزال ممكن التحقيق».

(العربي الجديد)

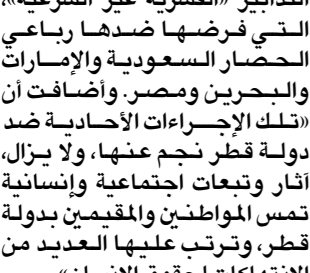
**نتنياهو يهذّب بالتخابات جديدة**
نوّح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، امس الخميس، بإجراء انتخابات مبكرة، في حال استمرار الخلافات مع حزب «أحول ليفان»، برئاسة وزير الأمن بيني غانتس، وقال: «إذا رأينا نهجاً مختلفاً، وبادوا التعاون بدلا من التصرف بحكومة داخل حكومة، فيمكننا مواصلة العمل معاً». واستدرك «إذا لم يكن الأمر كذلك، اعتقد أن الجمع سيذهب منه سيؤدي للاقتتال في انتخابات».

(التاوسل)

### السعودية تحاكم الهذول بتهمة «الارهاب»

حوت السلطات السعودية قضية الناشطة نجين الهذول إلى محكمة متخصصة بمكافحة الارهاب، حسبما أعلنت عدلت في اشرار الناشطة لحن الهذول إلى المحكمة، صفيعة خلال جلسة محاكمة في الرياض، اولا من امس الأربعاء، بعد سنتين من حالة محاكمة في الهذول أمام المحكمة الجزائية، غير أنه تنقّر في جلسة الأربعاء تحويل قضيتها إلى المحكمة الجزائية المختصة التي تأسست في عام 2006 للتحظر في قضايا مرتبطة بمكافحة الإرهاب، ومن بينها قضايا معتقلين ساسيين، وتندت الخارجية الأمريكية امس الخميس، بخطوة الرياض.

**قطر تدعو الأمم المتحدة لإدانة صارها**
دعت المدونة الدائمة لدولة قطر في الأمم المتحدة، علماء أحمد بن سيف (الصورة)، مساء أول من امس الأربعاء، الأمم المتحدة إلى إدانة «التدابير «القسرية غير الشرعية» التي فرضها ضدها رساعي الحصار السعودية والإسارات والبحرين ومصر، وأضاف أن «تلك الإجراءات الإحادية ضد دولة قطر، تجمع عبها، ولا يزال آثار وتعمات اجتماعية وإنسانية تمس المواطنين والمقيمين بدولة قطر، وترتب عليها العديد من الانتهاكات لحقوق الإنسان».



(التاوسل)

**المغرب: تأكيد الأحكام على من 23 يوليو**
أكدت محكمة القضاء في الرباط، امس الخميس، الأحكام التي صدرت عام 2017 بإدانة 23 من جبهة البوليساريو متهمين بمهومة لآن حمل تغيير نظام الحكم التي تم إقرارها في الدستور، بطريقة هي أقرب للديمقراطية الشعبية والتخيلية الشعبية وهو ما دعا إلى رئيس الجمهورية، فبدل الطبقية السياسية بأخذ الحراك قبيل سيؤدي إلى انتصار الديمقراطية وحياة الديمقراطية والمسا والديمقراطي والأحزاب والنظمات الوطنية لصالح الشعبوية.

المناطق، معلناً أنه سيتم نشر جدول زمني محدد لكل ولاية في الأسبوع المقبل، ويخاطب وتبلغ الاحتجاجات زورتها في محافظة ففصة التي نتج الفوسفات، وتعرف شركة فوسفات ففصة حالياً حالة شام نام، إذ توقف العمل في كل الأقسام والإدرات التابعة للشركة وذلك بسبب الاحتجاجات التي تعبيرها من الحوض المنجمي إثر صدور قرارات المجلس الوزاري، يوم الثلاثاء، والتي اعتبرها المتحدث الحكومي إن ما يحدث تلبى مطالبهم وتوجه عدد من شباب «عمادة سوريديانة» التابعة للسيخة، من ولاية القيروان، الأربعاء، إلى محطة ضخ الغاز القادم من الجزائر، وأخضمو اسم مقر الإدارة مطالبين بتوفير فرص عمل والتنمية، كما شهدت مدينة أم العرائش، ليلة الأربعاء، الخميس، احتجاجات ليلية، وعدد عدد من الشبان إلى إشغال الإطارات والمطاطية وسط المدينة، كما تم خلع مقر المقايضة المالية وسرقة المحلات التجارية، آخرون إلى خلع بعض المحتال التجارية الخاصة.

ذلك، بقواصل إضراب الشباب في محافظة قابس، جنوب شرق تونس، وهو ما عطل حركة القطارات ووصول اسطوانات الغاز المنزلي إلى مدن الجنوب، وفي بنزرت، شمالاً، تم تشكيل تنسيقية مناطقية للمنظمات الوطنية هدفها «الدفاع عن حق بنزرت في تنمية سدامة» وشاملة في إطار وحدة الدولة وديمقراطية تحقيق العدالة الاجتماعية بين جميع الفئات، وإزاء هذا الحراك، أوضح رئيس ديوان رئيس الحكومة، المعز لدين الله الفهم، أن مقاربة الحكومة تتركز بالأساس على اعتماد الحوار كخيار استراتيجي للتوصل إلى حلول تنموية واجتماعية في كل

المناطق، معلناً أنه سيتم نشر جدول زمني محدد لكل ولاية في الأسبوع المقبل، ويخاطب وتبلغ الاحتجاجات زورتها في محافظة ففصة التي نتج الفوسفات، وتعرف شركة فوسفات ففصة حالياً حالة شام نام، إذ توقف العمل في كل الأقسام والإدرات التابعة للشركة وذلك بسبب الاحتجاجات التي تعبيرها من الحوض المنجمي إثر صدور قرارات المجلس الوزاري، يوم الثلاثاء، والتي اعتبرها المتحدث الحكومي إن ما يحدث تلبى مطالبهم وتوجه عدد من شباب «عمادة سوريديانة» التابعة للسيخة، من ولاية القيروان، الأربعاء، إلى محطة ضخ الغاز القادم من الجزائر، وأخضمو اسم مقر الإدارة مطالبين بتوفير فرص عمل والتنمية، كما شهدت مدينة أم العرائش، ليلة الأربعاء، الخميس، احتجاجات ليلية، وعدد عدد من الشبان إلى إشغال الإطارات والمطاطية وسط المدينة، كما تم خلع مقر المقايضة المالية وسرقة المحلات التجارية، آخرون إلى خلع بعض المحتال التجارية الخاصة.

ذلك، بقواصل إضراب الشباب في محافظة قابس، جنوب شرق تونس، وهو ما عطل حركة القطارات ووصول اسطوانات الغاز المنزلي إلى مدن الجنوب، وفي بنزرت، شمالاً، تم تشكيل تنسيقية مناطقية للمنظمات الوطنية هدفها «الدفاع عن حق بنزرت في تنمية سدامة» وشاملة في إطار وحدة الدولة وديمقراطية تحقيق العدالة الاجتماعية بين جميع الفئات، وإزاء هذا الحراك، أوضح رئيس ديوان رئيس الحكومة، المعز لدين الله الفهم، أن مقاربة الحكومة تتركز بالأساس على اعتماد الحوار كخيار استراتيجي للتوصل إلى حلول تنموية واجتماعية في كل

### تحذير رئاسي

المح مدعوتون عن وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن تنسيفيات الاحتجاجات تذكر بنسيفيات الأسباب التي تشكلت إبان الحملة الانتخابية

للرئيس قيس سعبد (الصورة)، بما يوجه إليه اتهامات غير ملائمة، إلا أن رئاسة الحكومة أعلنت ان سعبد دعا خلال لقاء مع رئيس الحكومة هشام المشيش إلى «تطبيق القانون على من يسهن قطع الطرقات والحيلولة دون وصول المواد الغذائية والأساسية للمواطنين، والحرص على توفير المواد الضرورية للوتسبة».

الجديد»، إن الحراك الاجتماعي جوهره حقيقي ودوافعه اجتماعية، وهو قديم متجدد، ولكن هناك محاولات لتوطيقه سياسياً، ولغث إلى أن أسباب الحراك الاجتماعي تتمثل بعدم تسوية للمفات الحقيقية، اختارت عدم التعامل بمنطق القوة في فض مختلف الاتصامات والاحتجاجات الاجتماعية التي تشهدها البلاد، إضافة إلى أن الحكومة لم تترك خطأ طالاً من أزمة اللدلا لا يرتبط بغباب اللود والموارد، بل بغباب إرادة سياسية لدى الطبقة السياسية والأحزاب والنظمات الوطنية اللائق في برنامج قصير ومتوسط وطويل المدى الشعبوية.

المناطق، معلناً أنه سيتم نشر جدول زمني محدد لكل ولاية في الأسبوع المقبل، ويخاطب وتبلغ الاحتجاجات زورتها في محافظة ففصة التي نتج الفوسفات، وتعرف شركة فوسفات ففصة حالياً حالة شام نام، إذ توقف العمل في كل الأقسام والإدرات التابعة للشركة وذلك بسبب الاحتجاجات التي تعبيرها من الحوض المنجمي إثر صدور قرارات المجلس الوزاري، يوم الثلاثاء، والتي اعتبرها المتحدث الحكومي إن ما يحدث تلبى مطالبهم وتوجه عدد من شباب «عمادة سوريديانة» التابعة للسيخة، من ولاية القيروان، الأربعاء، إلى محطة ضخ الغاز القادم من الجزائر، وأخضمو اسم مقر الإدارة مطالبين بتوفير فرص عمل والتنمية، كما شهدت مدينة أم العرائش، ليلة الأربعاء، الخميس، احتجاجات ليلية، وعدد عدد من الشبان إلى إشغال الإطارات والمطاطية وسط المدينة، كما تم خلع مقر المقايضة المالية وسرقة المحلات التجارية، آخرون إلى خلع بعض المحتال التجارية الخاصة.



## سياسة

# الخلاف

لا تبدو آمال اهالي مدينة جرف الصخر العراقية بالعودة إليها ممكنة، مع تمسك المليشيات المسيطرة على المدينة منذ اواخر العام 2014 برفض السماح لهؤلاء بالعودة إلى بيوتهم. لكن هذه القضية تبدو متجهة إلى وضع اخطر يكرس تهجير السكان بشكل دائم، مع تسرب

# تهجير جرف الصخر

# مقترح لتوطين السكان في الأنبار

**التوطين الرسمي**

وحول آخر ما وصل إليه ملف جرف الصخر، قال مسؤول في وزارة الهجرة العراقية، في حديث مع «العربي الجديد»، إن الجماعات المسلحة على المدينة رفضت الانسحاب منها، على الرغم من تدخل رئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالج الفياض، إلى جانب الحكومة، لإقناعها بإنهاء احتلال المدينة وإفساح المجال للاهالي للعودة، وكشف عن أن جهات سياسية وفضائل مسلحة ضمن المستكر الموالي لإيران، طرحت مقابل حراك الحكومة بطبيع الأوضاع في المدينة فكرة مشروع إعادة توطين الاهالي البالغ عددهم قرابة 180 ألف نسمة في الأنبار، وإغلاق الكاظمي في إقناع الجماعات المسلحة التي تسيطر على البلدة الواقعة شمالي محافظة بابل، في الانسحاب والسماح للذين يتوزعون على معسكرات نزوح متفرقة منذ سنوات بالعودة إلى منازلهم وارضهم الزراعية. ويثير هذا الطرح الذي اكده أكثر من مصدر، مخاوف من تغيير ديمغرافي جديد في العراق، فرفضه فصائل مسلحة تسيطر على المناطق التي طردت منها تنظيم «داعش»، ويأتي أيضا بعد وصف وزير الهجرة إيفان فائق المدينة مطع الشهر الحالي بأنها «مكتلة من محافظة بابل، عبارة عن بساطين نخيل وحمضيات وحقول زراعية، ووفقا للوزارة فإنها لم تدخل المدينة إلى حد الآن، مؤكدا أنه حسب المعلومات الموجودة في الوزارة فإنها منقطة صراوية وفيها الغام وفيها جهات غير معروفة، وبالتالي هي منطقة غير معلومة، وتريد أن تزور جرف الصخر لتعرف كيف تدار الأمور هناك».

### استهداف ناشطين

أعلن مسؤولون في الشرطة العراقية، أمس الخميس، أن مسلحين هاجموا التييمم الناشطين البارزين بالظاهرات، بواسطة أسلحة رشاشة خلال تواجدهم في حي الصليبية شرقي العاصمة مساء الأربعاء، ما أسفر عن اصابة الاهالي لخمسة جرحى بليغة، ويأتي ذلك بعد ساعات قليلة من تظاهرة نظمها ناشطون في ساحة الفردوس وسط بغداد، للتنديد بقانون «حزبالمعلوماتية»، الذي يسعى البرهان لأشراه في الأيام المقبلة، ويعتبره الناشطون مقيدا لحرية الرأي.



سيطر الفصائل على جرف الصخر منذ عام 2014 (الناشر)

من تحالف «الفتح» الذي يمثل الجناح السياسي لفصائل «الحشد الشعبي»، لم تنف المعلومات، بل إن أحد الذين تم التواصل معهم اعتبر الطرح إيجابيا، غير أنه رأى أن عملية تغيير ديمغرافي، وعلى الكاظمي لا يدخل في مثل هذا المشروع، واعتبر أن «أي كتلة سنية متوائقة أو تحاول الدخول لهذا المشروع من زاوية أنه أفضل من بقائه المهجرين في المخيمات، ستحکم على نفسها بالموت السياسي». لكن أطرافا سياسية

المبشيات المرتبطة بإيران، أبرزها «كتائب حزب الله»، و«النجباء»، و«جند الإمام»، تنف المعلومات، بل إن أحد الذين تم التواصل التي تمنع القوات العراقية الحكومية من دخولها منذ استعادة السيطرة على البلدة نهاية 2014، وجرت محاولات سابقة في حكومتي حيدر العبادي وعادل عبد المهدي، بدفع من الأمم المتحدة وأطراف سياسية، لحل موضوع جرف الصخر، إلا أنها باءت بالفشل. وتحدث مسؤولون

وسياسيون عراقيون أكثر من مرة عن وساطات عديدة انتهت بالفشل، شملت زيارة بيروت وطهران لبحث ملف البلدة، وفي وقت سابق من الشهر الحالي، أكدت مصادر عراقية رفعة المستوى في بغداد، أن الكاظمي شكّل وفدا وزاريا رفيعا، يضم أيضا قيادات أمنية وعسكرية، لبحث مسألة جرف الصخر، بعد تشكيل خلية عمل، تألفت من مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، ورئيس أركان الجيش

الفريق عبد الأمير بارالله، ورئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالج الفياض، إضافة إلى وكيل بيروت والمهجرين كريم النوري، وقيادات أمنية وعسكرية مختلفة ومن المفترض أن الخلية فاورضت زعماء مصادر عراقية رفعة المستوى في بغداد، أن الكاظمي شكّل وفدا وزاريا رفيعا، يضم أيضا قيادات أمنية وعسكرية، لبحث مسألة جرف الصخر، بعد تشكيل خلية عمل، تألفت من مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، ورئيس أركان الجيش

بونجو/حزبانز المنقبل، إلا أن المفاوضات تأكد أنها باءت بالفشل.

**تغيير ديمغرافي**

من جهته، نفى عضو البرهان رعد الدهلكي علمه بالمقترح الجديد، إلا أنه قال «العربي الجديد» إن «تغيير بلدة جرف الصخر من أهلها هو أمر مفروض، وعلى جميع القوى الوطنية والسياسية أن تمنع مثل هذه المشاريع، لأنه يعزز ويشرع الانتقال

العمل الإنمائية لكل الحقوق الإنسانية». ولغت التحييفي إلى أن «جرف الصخر بعد ترحيل سكانها بحجة الإرهاب وضع عودتهم مجددا أصبحت منطقة عسكرية تتركز فيها فصائل يصعب على الحكومة السيطرة عليها، وبالتالي فإنها تشكل قوة حقيقية للدولة الموازية وتهديدا للدولة العراقية، ولكن ينظر إ استمرار هذا التهديد من عدمه مرتبط بالوضع السياسي الداخلي والاقتصادي، ومتى ما استحق التغيير قلن نستطيع تلك الفصائل مهما أوتيت من قوة أن تختب أمام إرادة الدولة الحقيقية».

#### إضافة

# دعوة للانتخابات شرقي الفرات: تكريس إقليم مستقل؟

تسعى «قوات سورية الديمقراطية» لتكريس الواقع القائم شرقي

الفرات، عبر توصية إطلاقها مؤ تمس نظم

اخيرا إلى التحضير للانتخابات محلية في مناطق الإدارة الذاتية

**أهين العاصي**

تحاول «قوات سورية الديمقراطية» المعروفة اختصاراً بـ«قسد» والتي تهيمن عليها الوحدات الكردية، تكريس حقائق في الشمال الشرقي من سورية، يصعب تجاوزها في حال التوصل لتسوية سياسية شاملة للقضية السورية. من خلال عقد مؤتمرات ولقاءات تشاورية تمهد الطريق أمام إجراء انتخابات محلية في هذه المنطقة التي باتت تُعرف اصطلاحاً بـ«شرقي الفرات» وقد تعد خطوة متقدمة تكريسيها إقليمًا مستقلًا.

وفي هذا الصدد، أنهى ما سمي بـ«المؤتمر الوطني لآباء الجزيرة والفرات» أعماله، الأربعاء الماضي، في مدينة الحسكة في أقصى الشمال الشرقي، والذي عقد بحضور 300 شخص يمثلون مكونات شمال شرقي سورية، إضافة إلى شخصيات مستقلة وشيوخ وجهاء عشائر ومثقلين عن «الإدارة الذاتية»، وقوات سورية الديمقراطية، وانتهى هذا المؤتمر، الذي نظمته «جلس سورية الديمقراطية» (مسد)، وهو الجناح السياسي لـ«قسد»، بتوصيات لم تحرّج عن نطاق التوقيع، إلا سيما لجهة التقاعد على وحدة الأراضي السورية واحترام سيادتها، والإقرار الدستوري بحق قوات «الجمهات السورية والدينية والاجتماعية»، كما قرر المؤتمر من توريده لكل الأقاليم التي تخضع من «حل الأزمة السورية وفق بيان جنيف وقرار مجلس الأمن رقم 2254 وجميع القرارات الأممية ذات الصلة»، وفق بيان صدر في ختام المؤتمر. ولكن من التوصيات اللاحقة، تلك المتعلقة



سيطر «قسد» على جرف الصخر الفرات (ديك سليمان/فرانس برس)

تعتبر جرف يرى إلى مستوى التفاوض بين حزب «الاتحاد الديمقراطي»، وحزب الأحرى تشكلت معه «الإدارة الذاتية»، و«المجلس الوطني الكردي»، تحت رعاية وإشراف من وزارة الخارجية الأميركية، بسبب رفض هذا الحزب، فد الارتباط بـ«العمال الكردستاني»، كما لم يبق الجانيان، وهما أكبر كتائب سياسيين كرديين في سورية، على عدة قضايا طرحت على طاولة التفاوض، لعل أبرزها دخول قوات «المشركة السورية»

**تسعى «قسد» كور «مسد» للدخول في العملية السياسية في سورية**

استغلت وزارة الداخلية

المصرية جائحة كورونا لتشديد القيود على الزيارات في السجون، والتزامادي في منع الزيارات لمعظم المعتقلين

**القاهرة. العربي الجديد**

بينما امتنع النظام المصري عن اتخاذ أي إجراءات حكومية للحد من التجمعات البشرية، ووقف الأنشطة التي تعرض حياة المواطنين للخطر في ظل الموجة الثانية من جائحة كورونا، على الرغم من زيادة عدد المصابين، وعدم قدرة النظام الصحي على كشف كل الحالات يوماً بيوم، استغلت وزارة الداخلية مستجدات الجائحة لتشديد القيود المشددة من الأساس على الزيارات في السجون، وفرضت الداخلية المزيد من الإجراءات للسماح بزيارة ذوي السجناء، وفق الألية الجديدة المتفصلة المعمول بها منذ أغسطس/ آب الماضي، والتي كانت من العوامل التي أدت إلى اضطرابات عنيفة داخل السجون في الشهور الثلاثة الماضية.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت في ذلك الشهر استئناف الزيارات للسجناء والسماح لنزويهم بالخروج إلى السجون لأول مرة منذ بدء اتخاذ الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار كورونا منتصف مارس/ آذار الماضي، وتقوم الألية التي وضعتها الداخلية لإجراء الزيارات في الأساس على التسجيل المسبق للزائرين في الزيارة، مع تحديد زائر واحد فقط في كل مرة، ومنع إدخال الماكوتيل والمشروبات حتى ما كان مصرحاً به من قبل. ومن مسموح الآن لإدرات السجون، وبياعز مع عمليات ذات الطابع السياسي، بالتعاون مع الزيارات بالنسبة لمعظم المعتقلين في القضايا ذات الطابع السياسي، والمتهجين بالارتباط بالتنظيمات وجماعات ومعارضة نظام الحكم، استمراراً للتمييز السلسي ضد الفئة ذاتها منذ بدء الجائحة، وكان المعتقلون في تلك القضايا هم الأقل استفادة

من قرارات العفو المتتالية التي صدرت هذا العام، والتي شملت أكثر من 13 ألف سجين، غالبيةهم الكاسحة من المحكومين في قضايا جنائية عادية. وادت سياسة السجون في إدارة آلية الزيارات الجديدة إلى انتشار حالة من التوتر والغضب والشادات بين السجناء والإدارات، وطاقم سوه الحالة النفسية لألاف السجناء، الذين تم منع الزيارات عنهم طوال هذه المدة، وما زالوا محرومين بسبب طبيعة القضايا الخاصة بهم فضلاً عن أنه من الطبيعي زيادة عدد المرضى والموقوفين خلال ذروة فصل الصيف من كل عام نتيجة حرارة الجو الخائفة، وظروف الطقس السيئة، وحرمان المعتقلين في اماكن عديدة من التهوية الصحية، لنيشهر شهرا أغسطس/ اب وسبتمبر/أيلول سلسلة من وقائع الوفاة، سجلت مقتل أربعة من السجناء وأربعة من عناصر الداخلية في سجن العفرب شديد الحراسة في مجمع سجون طره في القاهرة في 23 سبتمبر الماضي.

وقالت مصادر أمنية وحقوقية، لـ«العربي الجديد»، إن بعض السجنون المركزية، كالوادي الجديد، وأسيوط، وبرج العرب، وجمسة، منعت الزيارات تماماً ابتداءً من الشهر الحالي بحجة اتخاذ إجراءات



بعض السجون المركزية منعت الزيارات تماماً للحمد شاهد/فرانس برس)

المصريين، واحتجزت في الخارج بناء على اتهامات خاطئة، مقابل جاسوسة تحمل جنسية مزدوجة تعمل لحساب النظام الصهيوني»، وأكدت السلطات الشابلندية أنها اعادت ثلاثة إيرانيين كانوا محتجزين لديها بسبب تفجيرات فاشلة استهدفت دبلوماسيين إسرائيليين في باتكون العام 2012. (فرانس برس)

**طهران تفرج عن استرالية مفقاة لثلاثة إيرانيين**

أفردت طهران، أمس الخميس، عن المباحثة الإيرانية البريطانية كاتيلو مور-غيلبرت، الحكومة بالسجن عشرة أعوام لإارتباطها بالتحسس لصراع إسرائيل، ومقابل ثلاثة إيرانيين. وذكر الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء والتلفزيون الإيرانية أنه «تم الإفراج عن رجل أعمال ومواطني إيرانيين

أشنيين، محتجزين في الخارج بناء على اتهامات خاطئة، مقابل جاسوسة تحمل جنسية مزدوجة تعمل لحساب النظام الصهيوني»، وأكدت السلطات الشابلندية أنها اعادت ثلاثة إيرانيين كانوا محتجزين لديها بسبب تفجيرات فاشلة استهدفت دبلوماسيين إسرائيليين في باتكون العام 2012. (فرانس برس)

**تركيا لا تتوقع عقوبات أميركية بسبب «إس 400»**



أعلن نائب رئيس حزب العدالة والتنمية نعمان كورتولوشو (الصورة)، أمس الخميس، أن تركيا لا تتوقع أن تشهد علاقاتها مع الولايات المتحدة توتراً في أعقاب صفقة شراء أنظمة دفاع صواريخ روسية طراز «إس 400»، وقال «من المرجح أن يراقب الرئيس الأمريكي مسألة التوازن في منطقة الشرق الأوسط بعناية فائقة، ولا يرغب في مواصلة العلاقات المتوترة مع تركيا». (رويترز)

**القرة: احكام بالسجن المؤبد لقادة الانقلاب**
أصدرت محكمة انقرة الجنائية الرابعة، أمس الخميس، أحكاماً بالسجن المؤبد على قادة الانقلاب الانقلابية في تركيا في 2016، شملت القيادة الشرقيين في العملية الانقلابية والمفذين، المحاكمة التي استمرت 3 سنوات، نظرت في قيادة العملية الانقلابية التي جرت، شملت 475 متهمًا، من بينهم 365 متهمًا معقلاً، لتشكل الأحكام قارة الانقلاب ومقنذي عمليات القصف على المراكز الحكومية. (العربي الجديد)

اقترح قدمته قوى سياسية وفصائل مسلحة، بتوطين اهالي جرف الصخر في محافظة الأنبار وإغلاق الملف بشكل نهائي، على اعتبار ان الأخيرة أكبر محافظات العراق وتتحمل ذلك، في خطوة تنطوي على عملية تغيير ديمغرافي جديدة في العراق



سيطر الفصائل على جرف الصخر منذ عام 2014 (الناشر)

**«المرصد»: مقتل 19 مسلحا مواليا ليران شرف سورية**

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الخميس، مقتل 19 مسلحا مواليا لإيران في ضربات جوية استهدفت مواقعهم في شرق سورية. ورجح المرصد أن تكون «طائرات إسرائيلية» شنت الغارات التي استهدفت إحدى الجموعات المسلحة «من الحنشة الباكستانية» قرب مدينة البوكمال الحدودية مع العراق.

**فشل الكاظمي في فرض عودة المهجرين إلى اراضيهم**

**البرهان يدعو الانسحاب من مفاوضات سد النهضة**



أعلن رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان (الصورة)، أمس الخميس، دعمه للموقف الذي اتخذته الفريق السوداني بالانسحاب من مفاوضات الأخيرة التي شهدتها مجلس السيادة، في بيان، أن البرهان بحث مع وزير الري والموارد المائية ياسر عباس وبقية وفد مفاوضات سد النهضة، وقد تطورات الأخيرة التي شهدتها ملف التفاوض وامتناع الوفد السوداني عن حضور الاجتماع الأخير للمفاوضات الثلاثية. (العربي الجديد)

ومنع عودتهم مجددا أصبحت منطقة عسكرية تتركز فيها فصائل يصعب على الحكومة السيطرة عليها، وبالتالي فإنها تشكل قوة حقيقية للدولة الموازية وتهديدا للدولة العراقية، ولكن ينظر إ استمرار هذا التهديد من عدمه مرتبط بالوضع السياسي الداخلي والاقتصادي، ومتى ما استحق التغيير قلن نستطيع تلك الفصائل مهما أوتيت من قوة أن تختب أمام إرادة الدولة الحقيقية».

المصريين، واحتجزت في الخارج بناء على اتهامات خاطئة، مقابل جاسوسة تحمل جنسية مزدوجة تعمل لحساب النظام الصهيوني»، وأكدت السلطات الشابلندية أنها اعادت ثلاثة إيرانيين كانوا محتجزين لديها بسبب تفجيرات فاشلة استهدفت دبلوماسيين إسرائيليين في باتكون العام 2012. (فرانس برس)

**تركيا لا تتوقع عقوبات أميركية بسبب «إس 400»**



أعلن نائب رئيس حزب العدالة والتنمية نعمان كورتولوشو (الصورة)، أمس الخميس، أن تركيا لا تتوقع أن تشهد علاقاتها مع الولايات المتحدة توتراً في أعقاب صفقة شراء أنظمة دفاع صواريخ روسية طراز «إس 400»، وقال «من المرجح أن يراقب الرئيس الأمريكي مسألة التوازن في منطقة الشرق الأوسط بعناية فائقة، ولا يرغب في مواصلة العلاقات المتوترة مع تركيا». (رويترز)

**القرة: احكام بالسجن المؤبد لقادة الانقلاب**
أصدرت محكمة انقرة الجنائية الرابعة، أمس الخميس، أحكاماً بالسجن المؤبد على قادة الانقلاب الانقلابية في تركيا في 2016، شملت القيادة الشرقيين في العملية الانقلابية والمفذين، المحاكمة التي استمرت 3 سنوات، نظرت في قيادة العملية الانقلابية التي جرت، شملت 475 متهمًا، من بينهم 365 متهمًا معقلاً، لتشكل الأحكام قارة الانقلاب ومقنذي عمليات القصف على المراكز الحكومية. (العربي الجديد)



## سياسة

## الحدث

# آبي أحمد يعلن انتهاء مهلة الأيام الثلاثة لاستسلام إقليم تيغراي

# إثيوبيا تدخل معركتها الفاصلة

انتهت أمس الخميس، مهلة الأيام الثلاثة، التي حددتها الحكومة الإثيوبية لإقليم تيغراي للاستسلام، فأمر رئيس الوزراء أبي أحمد، الجيش بنين هجوم نهائي ضد سلطات الإقليم في العاصمة ميكيلي. وذكر آبي أحمد على حسابه على «فيسبوك»، أن الجيش تلقى أوامر «بتحقيق المرحلة الأخيرة» من العملية التي بدأت في 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي ضد قادة «جبهة تحرير شعب تيغراي»، وأعداً به «مذب كل الجهود حتى لا تتعرض مدينة ميكيلي لأضرار جسيمة» و «الحماية المدنيين». وأوضح أن «باب الخروج السلمي الأخير للمجلس العسكري لجبهة تحرير شعب تيغراي أغلق بسبب غرسة المجلس العسكري». وأضاف رئيس الوزراء الإثيوبي أنه «لو اختارت العصاةية الإجرامية في جبهة تحرير تيغراي الاستسلام سلمياً، لكانت الحملة (العسكرية) انتهت باقل قدر من الأضرار».

منشراً إلى أنه منح قادة تيغراي «فرصاً عديدة للاستسلام سلمياً في الأسابيع الأربعة»، وأضاف أيضاً أن «ألف المقاتلين من جبهة تحرير تيغراي استسلموا». لكن من دون أن يتسنى التحقق من ذلك، ودعا «سكان ميكيلي ومحيطها» إلى «إلغاء السلاح والابتعاد عن الأهداف العسكرية واتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة». وقال: «سيتم فعل كل شيء لتجنب استهداف المواقع الأثرية وأماكن العبادة والمؤسسات العامة والإنمائية والمنازل الخاصة». وذكر أنه سيجري تأمين المدنيين وأن الأمان في المقاتلين استسلموا بالفعل. وفتت الجبهة استسلام مقاتليها. وفتت كتب إلى أن السلطات بدأت توزيع موعونات في المناطق التي سيطرت عليها الحكومة الاتحادية التي سيطرت عليها إقامة أربعة مخيمات للنازحين، مضيفاً «سيتم الآن تعزيز هذه المساعدات الإنسانية مع فتح ممر إنساني

### تفقد اللاجئين في السودان

يعتزم المفوض السامي للأمم المتحدة للاجئين، فيليبو غراندي، زيارة السودان، اليوم الجمعة، لتفقد اوضاع اللاجئين الثابتين من المواجهات المسلحة بإقليم تيغراي. وإضافت وكالة الأنباء السودانية الرسمية، أن غراندي سيزور ولايتي كسلا والقادارف (شرق)، على رأس وفد من ممثلي المنظمات الاممية المعنية بشؤون اللاجئين، وأوضح أن «المسؤول الاممي سيلتقي مع ممثلي حكومة ولاية كسلا لبحث دعم اللاجئين الإثيوبيين».

#### مناقبة

# ترامب يستغل آخر أيامه بالسلطة: تبرئة فليين

يستغل الرئيس الأميركي الخاسر دونالد ترامب الاستفادة من الأيام الأخيرة له في البيت الأبيض، عبر إصدار مجموعة من القرارات، آخرها العفو عن مستشاره السابق للامن القومي مايكل فلين، الذي كان اول القوميين منه الذين يدينهم التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية عام 2016، في مبادرة وصفها الديمقراطيون بأنها «استغلال للسلطة».

وكان فلين، الجنرال السابق البالغ من العمر 61 سنة، قد اعترف في 2017 بانه كذب على الشرطة الفدرالية بشأن اتصاله مع دبلوماسي روسي، وفي يوم التالي بالحكم



طالب ترامب بتصارة بالعلم على قلبه نتيجة الانتخابات (Getty)

تحت رعاية وزارة السلام». ويتعدّر الأسم الثلاثة، التي حددتها العملية العسكرية ضد ميكيلي قد بدأت بالفعل، لأن المدينة مقطوعة عن العالم تقريبا منذ بدء النزاع، ما يجعل من الصعب التحقق على الأرض من المعلومات من عسكري أو آخر، ولا يمكن أن تعرف حاليا المسافة التي تفصل الجيش

الإثيوبي عن المدينة، بعدما أعلن في الأيام الماضية أنه يقترب نحو ميكيلي، فيما تؤكد «جبهة تحرير شعب تيغراي» من جهتها أنها الحقت بها خسائر فادحة. وقال دبلوماسيون إن قوات اديس ابابا كانت على بعد 30 كيلومترا على الأقل إلى شمال ميكيلي وجنوبها، في المقابل،



حاصرت القوات الوبية ميكيلي (فرانس برس)

قال مصدر دبلوماسي إن «جبهة تحرير شعب تيغراي حدثت الكثير من الناس غير مرحب به، وتدخل غير مشروع واحترام المبادئ الأساسية لعدم التدخل الواردة في القانون الدولي». ورفضت الحكومة الإثيوبية أيضاً عرض وساطة كلف به الاتحاد الأفريقي ثلاثة رؤساء سابقين لوزامبيق يواكيم تشيسانو وليبيريا ايلين جونسون سيرليف وجنوب أفريقيا كغاليما موتلاتفي.

وذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» بأن «قوانين الحرب تحصر الهجمات بأهداف عسكرية، وتفرض على الأطراف التزام التفريق بين المدنيين والمقاتلين».

وأضافت أن «الهجمات المباشرة ضد المدنيين أو الأضرار ذات طابع مدني»، مثل المنازل والشقق والمتاجر وأماكن العبادة والمستشفيات والمدارس والمتاحف «محظورة». وينطبق ذلك أيضاً على الهجمات التي تضرب أهدافاً عسكرية ومدنية «بشكل عشوائي» أو «تتهدك مبدأ التكافؤ»، أي التي تثير مخاطر التسبب في «خسائر مدنية أو أضرار مفرطة مقارنة بالمخاسب العسكرية المرجوة».

وحذرت الأمم المتحدة، من احتمالية نزوح أكثر من مليون شخص من إقليم تيغراي، في أعقاب الصراع الدائر منذ مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي في الإقليم الذي يسكنه نحو 6 ملايين نسمة، وذكرت، في بيان، أن عملية النزوح ستكون ناتجة عن «النقص الحاد» في الاحتياجات الحياتية اليومية من طعام، وقود، ووقود وغيرها.

وأضافت أن «الوضع في تيغراي أصبح حرجا جدا، نعد الوقود وأخذت الوقود الزوقية، وتشير التقديرات إلى أن أكثر من مليون شخص سينزحون من أمانتهم». كما أشارت إلى أن المواد الغذائية التي كانت مخصصة لإغاثة 100 ألف لاجئ في إريتريا «ستفقد في غضون أسبوع»، بالإضافة إلى عدم حصول أكثر من 600 ألف شخص على حصص غذائية كانوا يعتمدون عليها شهريا.

(رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

### الحدث



ارمغان مستشارا امير قطر امين (الناشون)

# تركيا ـ قطر: من التعاون إلى الشراكة الاستراتيجية

الاستبيلوك ـ عدنان عبد الرزاق

تُوّجت الاتفاقات التي وقعتها تركيا وقطر في أقرة، أمس الخميس، عقب الاجتماع السادس للجنة الاستراتيجية العليا التركية القطرية، تطور العلاقات المتنامية منذ توقيع البلدين اتفاقية اللجنة الاستراتيجية العليا عام 2014. وتُوّجت أمس، ببقاء هو الـ28 بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني. وعاماً رأس حرية الإفراج المسلح ضد النظام العسكري الذي أطاح في عام 1991. وقد سيطرت على الجهاز السياسي والأمني لإثيوبيا لنحو 30 عاماً. ويبرر آبي أحمد، مذكراً تفاهم حول الاستثمار المشترك في مشروع القرن الذهبي في خليج إسطنبول، ومذكراً تفاهم حول شراء أسهم من بورصة إسطنبول، ومذكراً تفاهم حول الفعاليات المشتركة في مجال المناطق الحرة بين إدارة المناطق الحرة في البلدين. كما شملت الاعلان المشترك حول إنشاء اللجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة بين البلدين، ومذكراً تفاهم حول التعاون في مجال إدارة المياه بين البلدين، ومذكراً تفاهم حول التعاون المطور في المجال الاقتصادي والمالي، إضافة إلى مذكرة تفاهم حول شؤون الأسرة والمرأة والخدمات الاجتماعية، وبيان نوايا حول تبادل دبلوماسيين بين الأكاديمية الدبلوماسية التابعة للخارجية التركية وبين المعهد الدبلوماسي التابع للخارجية القطرية. وأضيفت الاتفاقيات إلى 52 اتفاقية ومذكرة تفاهم موقعة، آخرها العام الماضي، خلال الاجتماع الخامس للجنة بالدوحة، حول الاقتصاد، التضامن، التجارة، الصناعة، التكنولوجيا وقطاعات الصحة، فضلاً عن التخطيط

تُوّجت الاتفاقات التي وقعتها تركيا وقطر في أقرة، أمس الخميس، عقب الاجتماع السادس للجنة الاستراتيجية العليا عام 2014. وتُوّجت أمس، ببقاء هو الـ28 بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني. وعاماً رأس حرية الإفراج المسلح ضد النظام العسكري الذي أطاح في عام 1991. وقد سيطرت على الجهاز السياسي والأمني لإثيوبيا لنحو 30 عاماً. ويبرر آبي أحمد، مذكراً تفاهم حول الاستثمار المشترك في مشروع القرن الذهبي في خليج إسطنبول، ومذكراً تفاهم حول شراء أسهم من بورصة إسطنبول، ومذكراً تفاهم حول الفعاليات المشتركة في مجال المناطق الحرة بين إدارة المناطق الحرة في البلدين. كما شملت الاعلان المشترك حول إنشاء اللجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة بين البلدين، ومذكراً تفاهم حول التعاون في مجال إدارة المياه بين البلدين، ومذكراً تفاهم حول التعاون المطور في المجال الاقتصادي والمالي، إضافة إلى مذكرة تفاهم حول شؤون الأسرة والمرأة والخدمات الاجتماعية، وبيان نوايا حول تبادل دبلوماسيين بين الأكاديمية الدبلوماسية التابعة للخارجية التركية وبين المعهد الدبلوماسي التابع للخارجية القطرية. وأضيفت الاتفاقيات إلى 52 اتفاقية ومذكرة تفاهم موقعة، آخرها العام الماضي، خلال الاجتماع الخامس للجنة بالدوحة، حول الاقتصاد، التضامن، التجارة، الصناعة، التكنولوجيا وقطاعات الصحة، فضلاً عن التخطيط

#### إرصد

# وزراء ماكرون يضعونه في ورطة

تصاعدت القنمة داخلك فرنسا ضد الرئيس إيمانويل ماكرون ووزير الداخلية جيرالد درمانان، جراء مشاهد عنف الشرطة ومضاربع قوايبت تحمي هذا العنف

إيلينل ـ فاديا الداكوك

الاسم» بتصريح قرارات كان الهدف منها تصعيد مشهد الاحتجاج وتفكيكه، الذي هيمنت عليه جماعة «السرقات الصفراء» قبل المحققين الفدراليين، لأنه كان من الممكن أن يستغل أفعاله السيئة» مديناً «استغلالا للسلطة بضغط سيادة القانون». وعلى المحس، هنا نظيره في مجلس الشيوخ الجمهوري ليدنسي غراهام الرئيس على «استخدامه الجيد جدا لسلطته لإصدار العفو»، وكتب، في تغريدة، «لم يكن الجنرال فلين عميلاً روسياً بل ضحية تحقيق سياسي».

إلى ذلك، طالب ترامب انتصاره بالعمل على قلب نتيجة الانتخابات الرئاسية، مدعياً بأنه قد جرى «تزويرها» لضمان فوز بايدن، وخاطب ترامب أنصاره الجمهوريين في ويسلفاك، على نطاق بلدنا. وأنتم قدتمون خدمة بالغة الأهمية لبلدنا». في المقابل، حذر بايدين من أن الأميركيين «لا يسبحوا»، وأضاف «هذه الانتخابات تم تزويرها»، مكرراً بعض نظريات المؤامرة حول فون بايدين التي سقطت في معظم المحاكم الضاحجة ثم أجرى محادثات سرية مع السفير الروسي في واشنطن سيرغي كيسلياك في ديسمبر/ كانون الأول 2016. وبعد أن أصبح مستشارا للامن القومي، قامت الشرطة الفدرالية باستجوابه في 24 يناير/كانون الثاني 2017 لكنه أخفى هذه الاضالات.

واعتقد أن هذا الموسم الناس من الانقسام والشماعة سيفسح المجال أمام سبعة مشرق»؛ وأضاف أنه في الولايات المتحدة «لدينا انتخابات حرة وتزيمة وبعد ذلك نحن نحترم النتائج».

(فرانس برس، ويترز)

## شرفاً غريب

لأصروف يحذر من التدخل الضرب في بيلاروسيا

تند وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (الصورة)، أمس الخميس، من العاصمة البيلاروسية مينسك، بالتدخل الغربي» في بيلاروسيا، بعد لقائه الرئيس الكسندر لوكاشينكو، وأعلن لافروف خلال مؤتمر صحافي أعقب لقاءه مع نظيره البيلاروسي فلاديمير ماكي: «رأينا أفعال تدخل مشين من جانب الولايات المتحدة، وبعض العواصم الأوروبية في الشؤون الداخلية» لبيلاروسيا، وأضاف «على أن الشعب البيلاروسي الحكيم قادر على أن يفهم بنفسه ما يجدر فعله من دون تعليمات من الخارج».

(فرانس برس)



أذريجان تدعو لطرده فرنسا من «جموعة مينسك»

دعا البرلمان الأذري، أمس الخميس، إلى إقصاء فرنسا من «جموعة مينسك» المكلفة القيام بوساطة بشأن النزاع في ناغورنو كاراباخ، بعد تصويت مجلس الشيوخ الفرنسي على نص يطالب بالاعتراف» بالاقليم الانفصالي، وأوصى نواب أذربيجان في قرايم الحكومة «بمطالبة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بطرده فرنسا من الرئاسة المشتركة لجموعة مينسك». كما حصوا الحكومة على «مراجعة العلاقات السياسية والاقتصادية» بين باكو وباريس.

(فرانس برس)

مباحثات بين سيول وكيون تعهد وزيراً خارجية كوريا الجنوبية كانغ تونغ وا والصين وأنغ بي، أمس الخميس، بالعمل معا لتعزيز العلاقات الثنائية ومعالجة القضايا الإقليمية والعالمية». بما في ذلك المحادثات النووية الخاصة بكوريا الشمالية وفيروس كورونا. ووصل وأنغ إلى سيول في وقت متأخر من مساء أول

من أمس الأربعاء، بعد أن قضى يومين في طوكيو، وسط حديث عن زيارة للرئيس الصيني شي جين بينغ إلى كوريا الجنوبية.

(رويترز)

النسا تشدد الامت حوله الكنائس



أعلن وزير الداخلية النمساوي، كارل نيهايمر (الصورة)، أمس الخميس، أن بلاده قررت تشديد إجراءات الامن حول الكنائس، تحسباً لتكرار هجمات مماثلة، لتنتي حصلت في 2 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي في فيينا. وأضاف أن «نتائج التحقيق حتى الآن تظهر أنه لا يمكن استبعاد أن الجاني أراد أيضاً أن يستهدف عمداً ضحايا في كنائس».

(رويترز)

استراليا تتهب خدمة جنود بسبب جرائم حرب

بدأت قوات الدفاع الأسترالية، أمس الخميس، في إتهام خدمة أفراد الجيش الخاصة بالمحاربين في ارتكاب جرائم حربية» في أفغانستان، وذكرت شبكة «إي بي سي نيوز»، أن أفراد القوات الخاصة المحاربين في مقتل 39 مدنيا أفغانيا قد تلقوا أخطارات داخل المجتمع الفرنسي. كما كان وزير الداخلية كريستوف كاستانير أكثر تواضعاً وخبرة في التعامل وإجباته وصلاحاته والنوازيات كوزير للداخلية لكن في النهاية بالانسبة إلى ماكرون كانت الأمور أشبه بسوق وقدم جند ما يخرضه، أما إدوار الأسترالية، أنغوس كامل، اعتذاراً صريحاً لشعبي الأفغان واستنكار وإسرتاليا، على خلفية دستور تقرير «مفجع» حول جرائم الحرب في أفغانستان.

(الناشون)

ميشال بلانكر، الذي وصفته آبي سالفى في «ميديا بارت»، بأنه وزير الإيزية المدلل، الذي يواجه الآن فضيحة تورطه بإنشاء منظمة للمدارس الثانوية تدعم قرائته السياسية في الحكومة، وثالثت تمويلاً بعشرات الآف اليوروهات دور حوله شبوات كثيرة. إلى جانب بلانكر، جاء اختيار درمانان في حكومة جان كاستكس في إطار استراتيجي سعى إليها ماكرون وهو يقف على بعد سنتين من انتخابات رئاسية، يقدر كثيرون أنها ستكون اصعب بكثير من تلك اليزيان أوصلته إلى نصر الإيزية». وأصبح الوزير محوري هذه الاستراتيجية الغامضة على الجازفة وعدم الاستسلام للضغط، بعكس

ميشال بلانكر، الذي وصفته آبي سالفى في «ميديا بارت»، بأنه وزير الإيزية المدلل، الذي يواجه الآن فضيحة تورطه بإنشاء منظمة للمدارس الثانوية تدعم قرائته السياسية في الحكومة، وثالثت تمويلاً بعشرات الآف اليوروهات دور حوله شبوات كثيرة. إلى جانب بلانكر، جاء اختيار درمانان في حكومة جان كاستكس في إطار استراتيجي سعى إليها ماكرون وهو يقف على بعد سنتين من انتخابات رئاسية، يقدر كثيرون أنها ستكون اصعب بكثير من تلك اليزيان أوصلته إلى نصر الإيزية». وأصبح الوزير محوري هذه الاستراتيجية الغامضة على الجازفة وعدم الاستسلام للضغط، بعكس



لم يحد زعيم حزب الأمة القومي السوداني الراحل الصادق المهدي عن مواقفه الداعمة للديمقراطية والرافضة للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، والذي وصفه بأنه «اسم دل على الاستسلام ولا صلة له بالسلام». وهو كان قد اعتقل مرات عديدة بسبب رفضه للانقلابات في البلاد، والتي أدت إلى الإطاحة به مرتين من الحكم

دعم الديمقراطية ورفض التطبيع مع الاحتلال

# الصادق المهدي... رجل الثوابت

الخرطوم - عبد الحميد عوض

تمسك زعيم حزب الأمة القومي في السودان الصادق المهدي، الذي توفي في الإمارات أمس الخميس بسبب مضاعفات إصابته بفيروس كورونا، حتى اللحظة الأخيرة من عمره برفض التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي. كما أنه لم يحد عن المسار الديمقراطي، الذي أدى إلى صراع مع السلطة، ودخوله إلى المعتقل لسنوات، بالإضافة إلى مغادرة البلاد، حيث كان يقود المعارضة. ولم يتم الإعلان عن اسم الشخصية التي ستتولى زعامة «الأمة القومي» خلفاً للمهدي، لكن ابنته مريم، التي كانت نائبته بزعامة الحزب، كانت القيادة الأبرز بالحزب في المفاوضات السياسية وخلال التعامل مع وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة.

وأعلن مجلس السيادة ومجلس الوزراء في السودان، أمس الخميس، الحداد العام لمدة 3 أيام. وذكر حزب الأمة القومي، في بيان، أن جثمان الصادق المهدي سيصل اليوم إلى السودان، من الإمارات، مؤكداً أنه سيوارى الثرى بقبة الإمام المهدي في أم درمان، وكتب رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، في تغريدة، أنه «برحيل الإمام الحبيب الصادق المهدي، فقدت بلادنا رمزاً وطنياً وقائداً سياسياً ساهم في صنع وتشكيل الحياة السياسية في السودان»، مؤكداً أن «المهدي ظل وفيّاً طوال عمره لوطنه وشعبه». ووصفت الحكومة، في بيان، المهدي بأنه «أحد أهم رجالات الفكر والسياسة والأدب والحكمة في البلاد، ونموذجاً للقيادة الراشدة».

وعرف الصادق المهدي بمواقفه المناهضة للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي. وكان قد قال، في ندوة في الخرطوم في سبتمبر/أيلول الماضي، إن التطبيع مع إسرائيل «اسم دل على الاستسلام ولا صلة له بالسلام، فالآن لا تواجه أي دولة عربية إسرائيل مواجهة حربية، والمواجهة الموجودة هي مع قوى شعبية غير حكومية». وأضاف «هذه القوى، كما قال الأستاذان ستيفن والت وجون ميرشايمر في كتابهما عن تأثير اللوبي الإسرائيلي على السياسة الأمريكية، يمنح المتطرفين أداة تجنيد قوية، ويوسع حوض الإرهابيين المحتملين والمتعاطفين معهم، ويساهم في الراديكالية الإسلامية. وهذا ما يحدث فعلاً». وأوضح أن «مشروع التطبيع الحالي لا دخل له بالسلام، بل يهدد بحرب قادمة مع إيران». وأكد أن «إسرائيل لأسباب محددة ليست دولة طبيعية بل دولة شاذة». كما انسحب من المشاركة في مؤتمر لوزارة الشؤون



انتخب المهدي إماماً لطلقة الانتصار في 2003 (إبراهيم حميد/فرانس برس)

تقاتل ضمن صفوف المعارضة، غير أنه رفض في الوقت نفسه المشاركة في النظام، واختار ما سماه «الجهاد المدني» داخل السودان.

وفي 2003، وحسباً للنزاع داخل طائفة الأنصار الدينية، تم، للمرة الأولى، انتخاب المهدي إماماً للطائفة، إذ كان يتم سابقاً تعيين الإمام عبر البيعة المباشرة. كما تمت إعادة انتخابه رئيساً لحزب الأمة القومي. وفي 2010، وبعد توقيع نظام البشير لاتفاق سلام مع جنوب السودان، ترشح المهدي لرئاسة الجمهورية في انتخابات عامة جرت في ذلك العام، لكنه انسحب في اللحظات الأخيرة.

وفي 2014، قامت السلطة باعتقال الصادق المهدي بعدما هاجم، في إحدى خطبه، قوات الدعم السريع واتهمها بارتكاب جرائم فظيعة ضد المدنيين في دارفور. وتم إيداع المهدي في سجن كوبر لأكثر من شهر. كما تم استجوابه أمام نيابة أمن الدولة، وكاد أن يقدم إلى المحاكمة بتهمة تصل عقوبتها إلى الإعدام، إلى أن تمت تسوية القضية بين نظام البشير وهيئة الدفاع الخاصة به.

ولم تشغل دهايلز السياسة وصراعاتها الصادق المهدي عن الإنتاج الفكري، ألف عدداً من الكتب. كما شارك في المئات من المؤتمرات الفكرية. ولدى الصادق المهدي اهتمامات كبيرة بالرياضة التي لم ينقطع عن ممارستها وهو في العقد الثامن من عمره، خصوصاً كرة المضرب وركوب الخيل. كما كانت له اهتمامات كبيرة بالفنون والأدب، خصوصاً الأدب الشعبي والتراث، الذي ظل يستخدم كل حكمه وأمثاله في خطبه السياسية.

ونعى الاتحاد الأوروبي والسفارة الأميركية لدى السودان المهدي، وذكرت السفارة الأميركية، في بيان، أنها «تقف إلى جانب الشعب السوداني خلال فترة الحداد». كما نحزن على خسارته إلى جانب عائلته وأصدقائه وشعب السودان. وكتب رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في السودان روبرت فان دن دول، في تغريدة: «تعرب بعثة الاتحاد الأوروبي، وسفارات الدول الأعضاء لشعب وحكومة السودان، ولأعضاء وأنصار حزب الأمة القومي، في وفاة الإمام الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان الأسبق». وأضاف «كان المهدي رجلاً دولة، وشخصية دينية، ومفكراً، وداعماً للمدنية، وحقوق الإنسان، والحوار بين الأديان، والديمقراطية في السودان. كان صديقاً لأوروبا والسلام والعالم في كل ظروف السراء والضراء».

## اعتبر المهدي أن مشروع التطبيع يهدد حرب مع إيران

لنشأته داخل التحالف. كما وقف ضد توجهات فصل الدين عن الدولة التي تبناها عدد من الأحزاب والتيارات. وعرف المهدي طوال مسيرته السياسية بالحكمة وسعة الصدر، وتقبل الرأي الآخر، وتمسكه بالخيار الديمقراطي، ورفضه المشاركة في أي منصب سياسي من دون انتخابات. المهدي (85 سنة)، المولود في ديسمبر/ كانون الأول 1935 بمدينة أم درمان، يتحدر من أسرة الإمام محمد أحمد المهدي، محرر السودان من قبضة

الدينية والأوقاف في الخرطوم، الشهر الماضي، احتجاجاً على خطوات التطبيع مع إسرائيل. وبعد بدء الحراك الثوري ضد نظام عمر البشير في 2018، بدأ المهدي للكثيرين متردداً للمشاركة فيه، قبل أن يعود وينضم إلى الثورة حتى مرحلة سقوط النظام. لكنه احتفظ بمواقف خاصة بشأن كيفية إدارة المرحلة الانتقالية، ودخل في خلافات كبيرة مع تحالف «قوى الحرية والتغيير» الحاكم، وصلت إلى مرحلة تجريد حزب الأمة القومي

الدينية والأوقاف في الخرطوم، الشهر الماضي، احتجاجاً على خطوات التطبيع مع إسرائيل. وبعد بدء الحراك الثوري ضد نظام عمر البشير في 2018، بدأ المهدي للكثيرين متردداً للمشاركة فيه، قبل أن يعود وينضم إلى الثورة حتى مرحلة سقوط النظام. لكنه احتفظ بمواقف خاصة بشأن كيفية إدارة المرحلة الانتقالية، ودخل في خلافات كبيرة مع تحالف «قوى الحرية والتغيير» الحاكم، وصلت إلى مرحلة تجريد حزب الأمة القومي

## تحديات بوجه حزب الأمة القومي

سواجه حزب الأمة القومي السوداني، مع وفاة رئيسه الصادق المهدي، عدداً من التحديات، أبرزها من سيخلف الراحل، وإن كانت التوقعات ألا تخرج زعامة الحزب عن عائلته

تركبية الحزب التقليدية والدينية. كما سواجه الحزب اختبارات أخرى على مستوى البرنامج والمواقف السياسية. ومن المعلوم أن «الأمة القومي» جمد منذ وقت مبكر نشاطه السياسي داخل «تحالف الحرية والتغيير» نتيجة لاتهامه لأحزاب داخل التحالف باختطاف القرار.

ورأى المحلل السياسي المهتم بشؤون حزب الأمة القومي الجميل الفاضل، في حديث مع «العربي الجديد»، أن غياب الصادق المهدي يمثل في حد ذاته أكبر تحدٍ للحزب، ذلك لأنه توافرت للمهدي صفات من الصعب أن تتكرر في قيادي آخر داخل الحزب. كما توافرت له خبرة سياسية لأكثر من 60 عاماً، هذا غير كسبه الفكري وعلاقاته السياسية الداخلية والخارجية، وكلها كانت تشكل إضافة حقيقية له «الأمة»، منوهاً إلى أن الحزب بحاجة ملحة لسد تلك الفجوة. من جانبه، رجح رئيس تحرير صحيفة «الجريدة» أشرف عبد العزيز، في حديث مع «العربي الجديد»، عدم حدوث أي تغيير من حيث المواقف السياسية والسياسات العامة والبرامج للحزب. ونوه إلى أنه سيبقى متمسكاً بالطرزات ذات الطابع الديني في عمله السياسي، وموقفه من رفض التطبيع مع إسرائيل الذي تسير نحوه الحكومة الانتقالية، مع الإبقاء على دعمه للقضية الفلسطينية.

عبد الحميد...



حظوظ مريم المهدي بترؤس الحزب ضعيفة (شرف الشاذلي/فرانس برس)

المرشح الثالث للمنصب هو مريم، التي تشغل حالياً منصب نائب رئيس الحزب. لكن حظوظها تقل بسبب

سيجد حزب الأمة القومي في السودان نفسه خلال الأيام المقبلة في اختبار حقيقي وكبير بعد وفاة رئيسه الصادق المهدي، أمس الخميس. ولم يعرف الحزب، الذي تأسس في منتصف أربعينيات القرن الماضي في سنوات الاستعمار البريطاني، رئيساً منذ العام 1964 سوى الصادق المهدي، الذي خلف والده الصديق المهدي في المنصب. وبقي الصادق المهدي ممسكاً بالقيادة لنحو 56 عاماً. وتأخذ رئاسة الحزب طابعاً وراثياً، إذ كان والد المهدي، السيد الصديق أول رئيس له. وبعد وفاته مباشرة خلفه الصادق المهدي، الذي حاول في العقود الأخيرة إبعاد عامل الوراثة كوسيلة نحو الترقى في عتبات الحزب. وليس من المتوقع، رغم كل شيء، أن تخرج رئاسة حزب الأمة القومي عن أسرة الصادق المهدي، ويرشح لها الآن 3 من أبنائه، أولهم ابنه الأكبر عبد الرحمن الذي تتضاءل فرصه، نتيجة مشاركته في نظام الرئيس المعزول عمر البشير في السلطة مخالفاً توجهات الحزب، وذلك حين خدم منذ 2012 في منصب مساعد رئيس الجمهورية، واستمر في ذلك الحال حتى سقوط النظام في إبريل/نيسان 2019. ويعد الابن الثاني، الصديق الصادق الأقرب حتى الآن لتقلد المنصب، رغم ابتعاده عن المواقع الحزبية في الفترات السابقة، وانتشاله باستثمارات «الأمة»، التي يعتمد عليها في تصريف نشاطاته.